

تفسير السمرقندي

@ 58 @ وابنة عمك .

فنزل ! 2 2 ! يعني ما جاز لمؤمن يعني زيد بن حارثة ! 2 2 ! يعني زينب بنت جحش ! 2
2 ! يعني حكم حكما في تزويجهما ! 2 2 ! يعني اختيارا من أمرهم بخلاف ما أمر الله ورسوله

قرأ حمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بالياء بالتذكير .

وقرأ الباقر بالتاء بلفظ التأنيث .

فمن قرأ بالتاء فلأن لفظ الخيرة مؤنث ومن قرأ بالياء فإنه ينصرف إلى المعنى ومعناها
الاختيار ولتقدم الفعل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بينا فلما سمعت زينب بنت جحش نزول هذه الآية قالت قد أطعته يا
رسول الله سورة الأحزاب 37 - 39 .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني زيد بن حارثة قد أنعم الله عز وجل عليه بالإسلام ! 2 ! 2
بالعتق ! 2 2 ! قال قتادة جاء زيد بن حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن زينب
اشتد علي لسانها وإني أريد أن أطلقها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اتق الله وأمسك عليك زوجك) .

وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلقها وخشي مقالة الناس أن أمره بطلاقها فنزلت
هذه الآية .

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى زيد
بن حارثة يطلبه في حاجة له فإذا زينب بنت جحش قائمة في درع وخمار فلما رآها أعجبه
ووقع في نفسه فقال (سبحان الله يا مقلب القلوب ثبت قلبي) .

فلما سمعت زينب جلست فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما جاء زيد ذكرت ذلك له فعرف زيد أنها وقعت في نفسه وأعجب بها النبي صلى الله عليه
وسلم .

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إن زينب امرأة فيها كبر تعصي أمري ولا
تبر قسمي فلا حاجة لي فيها .

فقال له (اتق الله يا زيد في أهلك وأمسك عليه زوجك)